قال : لما أراد النبي صلى ا عليه وآله السيرورة من الحديبية إلى مشركي قريش كتب إليها حاطب بن أبي بلتعة يحذرهم فأطلع ا نبيه على ذلك فوجد الكتاب مع امرأة في قرن من رأسها فقال له : ما حملك على الذي صنعت ؟ قال : أما وا ما ارتبت في أمر ا ولا شككت فيه ولكنه كان لي بها أهل ومال فأردت مصانعة قريش وكان حليفا لهم ولم يكن منهم فأنزل ا فيه القرآن يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآية .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما في قوله : يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآية قال : نزلت في رجل كان مع النبي صلى ا عليه وآله بالمدينة من قريش كتب إلى أهل وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم أن رسول ا صلى ا عليه وآله سائر إليهم فأخبر رسول ا صلى ا عليه وآله بصحيفته فبعث علي بن أبي طالب Bه فأتاه بها .

وأخرج أبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب Bه قال : كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين بكتاب فجيء به إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال : يا حاطب ما دعاك إلى ما صنعت ؟ قال : يا رسول ا كان أهلي فيهم فخشيت أن يصرموا عليهم فقلت : أكتب كتابا لا يضر ا ورسوله فقلت : أضرب عنقه يا رسول ا فقد كفر فقال : وما يدريك يا ابن الخطاب أن يكون ا أطلع علىأهل العصابة من أهل بدر ؟ فقال : " اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم " .

وأخرج ابن مردويه من طريق شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة وحاطب رجل من أهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله قد شهد بدرا وكان بنوه وإخوته بمكة فكتب حاطب وهو مع رسول ا صلى ا عليه وآله بالمدينة إلى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه فدعا رسول ا صلى ا عليه وآله عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب فخذا الكتاب فائتياني به فانطلقا حتى أدركا المرأة بحليفة بني أحمد وهي من المدينة على قريب من اثني عشر ميلا فقالا لها : أعطينا الكتاب الذي معك .

قالت : ليس معي كتاب .

قالا كذبت قد حدثنا رسول ا صلى ا عليه وآله أن معك كتابا وا لتعطين الكتاب الذي معك أو لا نترك عليك ثوبا إلا التمسنا فيه .

قالت : أولستم